



نور يسوع المسيح
ΦΩΣ ΧΡΙΣΤΟΥ



NOUR ALMASIH / Light of Christ
Registered Society. No. 580 327 914

السنة الثامنة والعشرون - عدد 1507 Issue No
غربي (20/09/2020) شرقي (07/09/2020)

جمعية نور المسيح
رقم: 580 327 914

الأيوثينا
الرابع

أحد ما قبل رفع الصليب الكريم المحيي

اللحن
السادس

وتقدمة عيد مولد والدة الإله الكلية القداسة، وتذكار القديس صوزن الشهيد

طروبارية القيامة على اللحن السادس:-

إن القوات الملائكية ظهرُوا على قبرك الموقر والحراس صاروا كالأموات، ومريم وقفت عند القبر طالبة جسدك الطاهر فسببت الجحيم ولم تُجرب منه، وصادت البتول مانحاً الحياة. فيا من نهض من الأموات يا رب المجد لك .

الأبوليتيكية لتقدمة عيد ميلاد العذراء - على اللحن الرابع:
اليوم من جذر يسى ومن صلب داود تولد لنا فتاة الله. فالخلقة كلها تبتهج متجددة بها، والسماء والأرض تفرحان معاً. فيا قبائل الأمم سبحوها. فإن يواكيم يسر. وحنّة تُعيد صارخة: إن العاقر تلد والدة الإله مُغذية نفوسنا.

طروبارية شفيح / لة الكنيسة

القنداق لتقدمة عيد ميلاد العذراء - على اللحن الرابع: إن المسكونة بموليدك الموقر قد توشحت عقلياً بخلة الروح الغير الهولي. فتهتف بسرور قائلة: إفرحي أيتها العذراء يا فخر المسيحيين.

الرسالة خَلِّصْ يَا رَبِّ شَعْبَكَ وَبَارِكْ مِيرَاثَكَ إِلَيْكَ يَا رَبُّ أَصْرَخَ إِلَهِي

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل غلاطية (غلا ١١: ١٨-١٨)



يا إخوة، انظروا ما أعظم الكتابات التي كتبها اليكم بيدي * أن كل الذين يريدون أن يُرضُوا بحسب الجسد يلزمونكم أن تختنوا، وأنما ذلك لئلا يُضطهدوا من أجل صليب المسيح * لأن الذين يختنون هم أنفسهم لا يحفظون الناموس بل إنما يريدون أن تختنوا ليفتخروا بأجسادكم * أما أنا فحاشي لي أن أفخر إلا بصليب ربنا يسوع المسيح الذي به صلب العالم

بمخالفة وصية واحدة. وَخَرَجَ من الفردوس الى القفر، ومن التشبه بالملائكة الى التشبه بالحيوانات. ومن الملك الى العبودية، ومن الكرامة الى الهوان. فماذا عسى يكون مُعدداً لنا، لأن ذلك وإن كَانَ تَعَدَّى الوصية أَمَّا خَالَفَ الامر فقط، لأنه لم يوجد فاسقاً ولا سارقاً ولا خاطفاً ولا غاصباً ولا كافرًا، ولا تَعَدَّتْ مُخَالَفَتُهُ للاضرار بأحدٍ من المخلوقات غير ذاته، وقد عُوِّقَ عقوبةً هذا عِظَمُ مِقْدَارِهَا. وأما نحن الذين نُخَالِفُ أوامر ربنا، ونسلب أموال غيرنا، ونرتكب الحسد والكبرياء، ونُصَاحِبُ الفُسَّاقَ والسكَّيرين، فكيف يكون حالنا.

فإن قلت وما هي المخالفة الموجودة عندنا الآن. قلتُ

(صلوات ميلاد العذراء مريم)

«اليوم الإله المستقر على الأرائك العقلية، قد سبقَ فهيئاً له عرشاً مقدساً على الأرض، الذي ثبتت السموات بحكمة قد أنشأ بمحبته للبشر سماء حية، لأنه من أصل غير مثمر أنبت لنا أمةً غصناً حاملاً الحياة. فيا إله المعجزات، ويا رجاء الذين لا رجاء لهم يا رب المجد لك».

هذا هو يوم الرب فابتهجوا أيها الشعوب، لأنه هوذا خدر النور وسفر الحياة قد وردت من الحشا. وإذ أن الباب المتجه نحو المشارق قد وُلدت، فهي تنتظر دخول الكاهن العظيم، وهي وحدها أدخلت المسيح إلى المسكونة لخلاص نفوسنا».

« اليوم الأبواب العقيمة تُفتح ويأتي باب بتولي إلهي. اليوم ابتدأت النعمة تُثمر مُظهرة للعالم أم الإله التي لها تقترن الأرضيات بالسماويات لخلاص نفوسنا».

«اليوم حنة العاقر تلد فتاة الله، السابق انتخابها من بين جميع الأجيال لسكنى المسيح الإله ... لإتمام التدبي الإلهي، التي بها أُعيدت جبلتنا نحن الأرضيين وَتَجَدَّدْنَا من الفساد إلى حياة خالدة».

« يا والدة الإله أنت الفردوس السري إذ أنك أنبت المسيح بغير فلاحه، الذي منه نُصِبت في الأرض شجرة الصليب الحاملة الحياة. فالآن إذ نسجد له مرفوعاً لك نَعْظُم»

« إن الغني عبدٌ مُعَرَّضٌ للخسارة، يعطي فرصة لكل من يود أن يلحق به الأذى، أما الذين لا يملكون شيئاً، فلا يخشون مُصادرة أَمْلاكهم أو تغريمهم.

فإذا كان الفقر يجعل المرء شجاعاً، فالمسيح أرسل تلاميذه فقراء، وطالبهم بأن يكونوا شجعاناً بوسائل الفقراء أشداء، وليس ثمة ما يُسيء إليهم،

القديس يوحنا ذهبي الفم

عظة الإنجيل - للقديس يوحنا الذهبي الفم

مُنْذَرًا لَهُمْ. وَمَنْ سَمِعَ مِنْهُمْ صَوْتَ الْبُوقِ وَلَمْ يَتَحَفَّظْ كَمَا يَنْبَغِي وَادْرَكَهُ الْعَدُوُّ وَقُتِلَ قَدَمُهُ يَكُونُ فِي عُنُقِهِ. وَإِنْ سَمِعَ وَتَحَفَّظَ فَقَدْ خَلَّصَ نَفْسَهُ مِنَ الْهَلَاكِ. وَأَمَّا إِذَا رَأَى الرَّقِيبُ الْعَدُوَّ قَدْ هَجَمَ وَلَمْ يَنْفُخْ بِالْبُوقِ وَلَمْ يُنْذِرْهُمْ كَمَا يَنْبَغِي، فَكُلُّ مَنْ يُقَتَّلُ مِنْهُمْ أَمَّا يُقَتَّلُ بِأَثْمِهِ وَأَمَّا ذِمَّتُهُ فَيُطَلَّبُ مِنَ الرَّقِيبِ.

وهكذا أنت إذا انذرت الخاطيء ليرجع عن طريقه الردي ولم يرجع، فذلك الخاطيء يموت بأثمه. وأما أنت فقد خلّصت نفسك. ويقول ربّ الأرباب أنّه لا يسرّني موت الخاطيء بأثمه بل أسرّ أن يرجع ويتوب لتحيى نفسه. فارجعوا عن طرُقكم الأولى الرديّة ولا تموتوا يا بني اسرائيل بأثمكم، فإنّ برّ البار لا يُنجيه إذا رجع إلى الخطيئة. وكذلك الأثيم لا يؤخّذ بأثمه إذا رجع عن الخطيئة تائبًا. وإن قلت للبار أنّك تحيى ثم رجع عن برّه، وفعل الأثم فإنّي لا أذكر له شيئًا من برّه بل يموت بأثمه. وإذا قلت للأثيم أنّك تموت ورجع عن اثمه وعمل البرّ والعدل وسار بوصايا الحياة ولم يأثم فإنه يحيى ولا يموت ولا تُذكر له جميع الخطايا التي عملها قديمًا.

فينبغي لنا أن نكون دائمًا متيقّظين متحذرين خائفين من الهنا، متأهبين لقتال اعدائنا مُبْعِدِينَ الَّذِينَ يَقْصِدُونَ اغْوَاءَنَا. فَإِنَّ اللَّهَ لَمَّا خَلَقَ آبَانَا الْأَوَّلَ خَلَقَ لاجله أنواع الحيوانات والاشجار والنباتات والمعادن، واسكنه فردوس النعيم، وكلّله بالمجد والكرامة والبسه لحُلّ البهاء والجمال. وجعله مسلطًا ونيبًا وملكًا. فلما أكل وشبع وغفل ولم يَتَّقِظْ كَمَا يَنْبَغِي وَجَدَ الشَّيْطَانُ مَدْخَلًا لِحَارِثَتِهِ وَسَبِيلًا لِإِغْوَائِهِ، فَاصْطَادَهُ بِمُخَالَفَةِ أَمْرِ خَالِقِهِ. وَحِينَ سَقَطَ فِي الْمَخَالَفَةِ وَوَقَعَ فِي وَهْدَةِ الرَّذِيلَةِ طُرِدَ مِنْ فَرْدُوسِ النِّعَمِ وَسُلِّبَتْ مِنْهُ الْأَكَالِيلُ وَالْحُللُ وَارْدِيَةُ الْمَجْدِ وَالْبَهَاءِ، وَأُخْرِجَ إِلَى أَرْضِ الشَّقَاءِ وَالْغُرْبَةِ وَالذِّلِّ وَالْهَوَانِ وَالْإِغْيَابِ الشَّدِيدَةِ. فَإِذَا كَانَ هَذَا كُلُّهُ قَدْ جَرَى عَلَيْهِ

إِذَا كَانَ رَبَّنَا لَهُ الْمَجْدُ يَحْتَنُنَا عَلَى الْإِيمَانِ بِهِ وَالْمَسَارَعَةِ إِلَى الْعَمَلِ بِوَصَايَاهُ وَيُوضِحُ لَنَا عِظَمَ مَحَبَّتِهِ لَنَا، وَيَذَلُّ نَفْسَهُ لِأَجْلِ خَلَاصِنَا وَارْسَالِهِ مِنَ الْآبِ لِحَيَاتِنَا؛ وَيَضْرِبُ لَنَا الْأَمْثَالَ عَلَى ذَاتِهِ بِالْحَيَّةِ النَّحَاسِيَّةِ، وَيَحْضُنُنَا عَلَى السَّلُوكِ فِي نُورِ أَعْمَالِهِ الْفَاضِلَةِ، وَالْإِبْتِعَادِ عَنْ ظِلْمَةِ الْهَالِكِينَ. فَأَيُّ عُذْرٍ يَكُونُ لَنَا عِنْدَهُ إِذَا وَجَدْنَا مُتَغَافِلِينَ وَتَارِكِينَ الْإِهْتِمَامَ وَالْإِجْتِهَادَ فِي خَلَاصِنَا. وَأَمَّا هُوَ تَعَالَى فَقَدْ فَعَلَ كُلَّ مَا يَلِيْقُ بِجُودِهِ الْعَمِيمِ، وَكَثَرَتْ تَحَنُّنُهُ عَلَى جَنْسِنَا. وَكَمَا أَنَّ الْأَطْبَاءَ إِذَا رَأَوْا جَرَاحَاتِ الْمَجْرُوحِينَ وَدَبَّرُوا لَهُا الْمَرَاهِمَ وَالْأَضْمَدَةَ وَالذَّرُورَاتِ كَمَا يَجِبُ، فَقَدْ ارْتَفَعَتْ عَنْهُمْ الْمَلَامَةُ. وَإِذَا تَكَرَّرَ الْمَجَاحِيحُ مِنْ مَدَاوِئِهِمْ وَتَضَخَّرُوا مِنَ الْأَدْوِيَةِ الْحَادَّةِ الَّتِي تَنْقِي جَرَاحَاتِهِمْ، فَلْأُخْرَى بِهِمْ أَنْ تَعْنَنَ تِلْكَ الْجَرَاحَاتُ وَتَتَنَّنَ وَتُدَوِّدَ وَتَصِيرَ سَبَبًا لِفَسَادِ الْأَعْضَاءِ كُلِّهَا.

كذلك أقول عن الأطباء الروحيين أنّهم متى فعلوا ما يجب عليهم قراءة الكتب والتعاليم والمواعظ واهتمُّوا بمداواة الانفس كما ينبغي فقد تخلَّصوا من طائلة اللوم. وأما الذين يسمعون تعاليمهم ويفهمون معاني أقوالهم ولا يقبلونها ويتضخَّرون من المداواة ويبادرون إلى انتزاع المراهم عن جراحاتهم والذرورات عن قروحهم، فإنّها حينئذٍ تنتن وتُدَوِّد ويسري فسادها إلى الأعضاء السليمة. وربما أحوَج الأمر إلى قَطْعِ الْأَعْضَاءِ الْمُحْتَاجِ إِلَيْهَا فِي قِيَامِ الْحَيَاةِ.

وأما الذين يسمعون التعاليم برغبة ونشاطٍ ويحتملون حِدَّةَ الْمَرَاهِمِ الْمُنْقِيَةِ وَالذَّرُورَاتِ الْإِغَالَةَ، فَاتَّهَمُ يَفْرَحُونَ بِكَمَالِ صِحَّتِهِمْ وَسَلَامَةِ أَعْضَائِهِمْ. وَاسْمَعْ يَا هَذَا قَوْلَ اللَّهِ عَلَى لِسَانِ حَزَقِيَالِ النَّبِيِّ حَيْثُ يَقُولُ يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ كَلِّمْ شَعْبَكَ وَنَاشِدْ عَشِيرَةَ آيِكَ وَقُلْ لَهُمْ إِذَا نَزَلَ الْحَرْبُ بِأَهْلِ الْأَرْضِ بَغْتَةً فَلْيَتَّقُوا عَلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ يَجْعَلُونَهُ رَقِيبًا، حَتَّى إِذَا رَأَى الْعَدُوَّ قَدْ آتَاهُمْ، يَنْفُخُ فِي الْبُوقِ

لِي وَأَنَا صُلِبْتُ لِلْعَالَمِ * لِأَنَّهُ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ لَيْسَ الْخَتَانُ بِشَيْءٍ وَلَا الْقَلْفُ بِلِ الْخَلِيقَةِ الْجَدِيدَةِ * وَكُلُّ الَّذِينَ يَسْلُكُونَ بِحَسَبِ هَذَا الْقَانُونِ فَعَلَيْهِمْ سَلَامٌ وَرَحْمَةٌ، وَعَلَى إِسْرَائِيلَ اللَّهِ * فَلَا يَجْلِبْ عَلَيَّ أَحَدٌ أَتْعَابًا فِي مَا بَعْدُ فَإِنِّي حَامِلٌ فِي جَسَدِي سِمَاتِ الرَّبِّ يَسُوعَ * نِعْمَةٌ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ مَعَ رُوحِكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، آمِينَ.



الإنجيل فصل شريف من بشارة القديس يوحنا الانجيلي البشير، التلميذ الطاهر (يو: ٣: ١٣-١٧)

قَالَ الرَّبُّ: لَمْ يَصْعَدْ أَحَدٌ إِلَى السَّمَاءِ إِلَّا الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ، ابْنُ الْبَشَرِ الَّذِي هُوَ فِي السَّمَاءِ * وَكَمَا رَفَعَ مُوسَى الْحَيَّةَ فِي الْبَرِّيَّةِ، هَكَذَا يَنْبَغِي أَنْ يُرْفَعَ ابْنُ الْبَشَرِ * لَكِي لَا يَهْلِكُ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ * لِأَنَّهُ هَكَذَا أَحَبَّ اللَّهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَذَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ لَكِي لَا يَهْلِكُ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ * فَإِنَّهُ لَمْ يَرْسَلِ اللَّهُ ابْنَهُ الْوَحِيدَ إِلَى الْعَالَمِ لِيَدِينِ الْعَالَمَ بَلْ لِيَخْلِّصَ بِهِ الْعَالَمَ.

المعمدان، تجد لها تجسيدًا مُسَبِّقًا فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ. لَكِنْ وَلَادَةُ الْوَلَدَةِ الْإِلَهِيَّةِ هِيَ أَكْثَرُ مِنْ تَجْسِيدِ مُسَبِّقٍ، لِأَنَّ طَبِيعَتَنَا ذَاتَهَا خَسِرَتْ مَعَ الْقَدِيسَةِ حَتَّى عَقَرَهَا وَبَاشَرَتْ بِحَمْلِ نَتَائِجِ النِّعْمَةِ. إِنَّ وَلَادَةَ الْعَذْرَاءِ الْعَجَائِبِيَّةِ لَيْسَتْ نَتِيجَةُ عَمَلٍ إِلَهِيٍّ إِبْتِاطِيٍّ حِطَّمَهُ اللَّهُ بِهِ التَّسْلُسُ التَّارِيخِيُّ الطَّبِيعِيُّ، لَكِنَّا مَرَحَلَةٌ مِنْ مَرَاكِحِ التَّدْبِيرِ الْإِلَهِيِّ الْخَالِصِي السَّاهِرِ عَلَى سَلَامَةِ الْعَالَمِ وَالْعَامِلِ عَلَى تَحْضِيرِ جَمِيعِ الْكَلِمَةِ.

لِذَلِكَ كَانَ لَا بُدَّ لِلْكَنِيسَةِ أَنْ تُعَيِّدَ لِلْحَدَثِ الْجَلَلِ: وَلَادَةُ الَّتِي سَوْفَ تَكُونُ بِمَلَأَةِ اخْتِيَارِهَا «قَصْرُ الْمَلِكِ الَّذِي فِيهِ يَتِمُّ السِّرُّ الْكَامِلُ لِاتِّحَادِ طَبِيعَتَيْ الْمَسِيحِ» (فِي صَلَاحِ الْغُرُوبِ).

«الْبَابُ الْعَاقِرُ يُفْتَحُ وَالبَابُ الْبَتُولِيُّ يَتَقَدَّمُ» لِإِدْخَالِ الْمَسِيحِ إِلَى الْعَالَمِ. هَذَا الْعِيدُ مُرْتَبِطٌ إِذَا بِالْمَسِيحِ أَيْضًا، وَبِهِ نُعَيِّدُ لِسِرِّ جَمِيعِهِ.

وَكَمَا يُلاحِظُ، أَنَّهُ لَمْ تَرِدْ آيَةٌ إِشَارَةً، فِي الْأَدَبِ الْأَبُوكَرِيْفِيِّ، كَمَا فِي التَّقْلِيدِ وَلِيْتُورْجِيَا الْعِيدِ، إِلَى «الْحَبْلِ بَلَا دَنْسٍ» الَّذِي حَدَّدَتْهُ عَقَائِدُ الْكَنِيسَةِ الْكَاثُولِيكِيَّةِ سَنَةَ ١٨٦٨، مَّا يُوَكِّدُ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ الْأَرْثُودُكْسِيِّ.

إِنَّ الْكَنِيسَةَ مِنْذُ الْقَدَمِ، تُعَيِّدُ لِمِيلَادِ الْوَلَدَةِ الْإِلَهِيَّةِ. فِي الْقَرْنِ الرَّابِعِ شَيَّدَتِ الْقَدِيسَةُ هِيلَانَةُ الْمَعَادِلَةُ الرُّسُلِ كَنِيسَةً بِاسْمِ الْعَذْرَاءِ. وَعُمِّمَ هَذَا الْعِيدُ فِي الْقَرْنِ الْخَامِسِ. فَأَلْفَ بطريرك القسطنطينية أناتوليوس (٤٤٧-٤٤٩) نشأته له.

أَمَّا الْقَدِيسُ أَنْدَرَاوَسُ الْأَخْرِيْطِيْشِي (٦٦٠-٧٤٠). فَقَدْ وَضَعَ عِظَمَتَيْنِ وَقَانُونًا جَاءَ فِيهِ: «إِنَّ الْعَالَمَ كُلَّهُ يَجْتَفِلُ بِمِيلَادِ الْعَذْرَاءِ الْمَلِكَةِ». ثُمَّ وَضَعَ كُلُّ مَنْ بِطَرِيرِكِ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ سَرْجِيُوسُ (الْقَرْنِ السَّابِعِ) وَالْقَدِيسُ يُوْحَنَّا الدَّمَشْقِيُّ (٦٧٥-٧٤٩) وَيُوسُفُ السُّتُودِيْتِي تَرَانِيمَ خَاصَّةً بِهَذَا الْعِيدِ.

وَيَسْتَنْدُ هَذَا الْعِيدُ، كَمَا أَشْرْنَا سَابِقًا، إِلَى الْمَصَادِرِ الْأَبُوكَرِيْفِيَّةِ. لَكِنِ التَّقْلِيدُ الْكَنَسِي حَافِظٌ عَلَى الْمَعْلُومَاتِ الَّتِي تُسَاهِمُ فِي إِظْهَارِ الْحَقِيقَةِ الْكُنَائِيَّةِ وَالْعَقَائِدِيَّةِ أَيْ أَنَّ مَرْيَمَ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ وَأَنَّهَا، كَمَا تَقُولُ الْأَنْجِيلُ عَنْ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانِ، حَظَّتْ هِيَ أَيْضًا بِوَلَادَةِ عَجَائِبِيَّةٍ. حُلَّتْ وَالدَّتْهَا حَتَّى مِنَ الْعَقْرِ فَأَنْجَبَتْ الْعَذْرَاءُ الْمُخْتَارَةَ الَّتِي سَتُقَدَّمُ الطَّبِيعَةُ الْبَشَرِيَّةُ لِكَلِمَةِ اللَّهِ. وَلِلْوَلَادَةِ الْعَذْرَاءِ الَّتِي أَعْلَنَهَا الْمَلَائِكَةُ لَهَا بَعْدَ فِتْرَةٍ طَوِيلَةٍ مِنَ الْعَقْرِ، كَمَا وَلَادَةُ يُوْحَنَّا